



## من اليمين إلى الشمال

كتبت حروفك على راحة يدي، من اليمين إلى الشمال  
عندما رأيت لساني معلقاً بين برزخ : ما بين مجد غابر واحتلال  
كتبت حروفك على راحة يدي، من اليمين إلى الشمال  
بعد ما تركت على الرفوف هباء للمستشرقين  
بعدما رأيتك تكتبين من الشمال إلى اليمين : هجرتك ما بين الجدران  
فعودي إلي، فعودي إلي : أنغام عود، عودي إلى أذني أذان  
فلساني أرض محتلة وأنت الشعب المنفي فعودي الآن  
تعلمت الإعراب في مدرسة أمريكية  
ترجمت النصوص للإنجليزية لأفهمها  
على المقاعد الخشبية : ساعتان في الأسبوع تكفيان  
أضعتك في القواعد وفي الحفظ  
بعيداً عن البديع والبيان  
أضعتك بين ورقة تسجيل وورقة امتحان  
وكم يعجز قلبي عن الكتابة  
وكم يتلعثم لساني : تتعثر في فمي أبيات الشعر وآيات القرآن  
وما زلنا نردّد : أنا البحر في أحشائه الدر كامن  
في صفوف مدارس نستورد مناهج تعليمها  
يا بحراً غرق غواصوك وسرق دررك القرصان  
يا بحراً أهمله التاريخ فعودي إلى طوفان  
لأركب حروفك سفناً وأبحر  
فيصبح الشعر ذاكرة ونسيان  
لأركب حروفك سفناً وأبحر  
ويصبح الشعر وطناً لكل الأوطان  
فعودي إلي، أنغام عود، عودي إلى أذني أذان  
فلساني أرض محتلة  
وأنت الشعب المنفي  
فعودي الآن  
لتكتب سطورنا من اليمين إلى الشمال، من اليمين إلى الشمال.